مرة وفارسولا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم امسكت عن السوال
فنوديت اسئل ما هو موضع السكوت اطلب حوائجك وحوائج امتك
فاني اعطيتك عقيقة للرسول صلى الله عليه وسلم مقامات احدها ليلة
المعراج بالكرامة والاخر يوم القيمة هذا مقام قربة وامتنان وذلك
مقام شفاعة وعتق من النيران هذا مقام خطاب مع الودود وذلك
مقام خطبة على المقام المحمود فاذا كان في ليلة المعراج لم يسال والله
عز وجل اعطاه المنا فاذا شفع في الاخرة كيف لا يعطى ما تمنا وله صلى
الله عليه وسلم اسم ومقام اسمه الشفيع والمقام الشفاعة فلو لم يكن في
الامة عصاة غرقا في الذنوب والاثام لذهب فايدة الاسم والمقام
وكذلك الملك العلام المنفرد بالبقاء والدوام اسم وصفة فالاسم رحيم
والصفة رحمة فلو لم يكن في الامة عصاة فمن اين يبين فضل الاسم
والصفة اذا لم يكن للقصار ثياب فكيف تتبين قصارته فلولا المعصية
لم تبين قدر المغفرة قوله لا تؤاخذنا ان نسينا فجاء الجواب في مواضع
من القران لا يؤاخذكم الله باللغو في موضع ويضع عنهم اصرهم
ولما قال ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به اجابه لا يكلف الله
نفسا الا وسعها ولما قال واعف عنا اجابه ويعفو عن السيئات
ولما قال واغفر لنا اجابه ان الله لا يغفر ان يشرك به واجابه
عن قوله وارحمنا كتب ربكم على نفسه الرحمة واجابه عن قوله
انت مولينا هو مولىكم فنعم المولى ونعم النصير واجاب عن قوله
وانصرنا وكان حقا علينا نصر المؤمنين قيل لما التقى الرسول
وموسى عليهما السلام وسال موسى كم افترض الله على امتك من الصلوات
قال خمسين صلاة في اليوم والليلة قال ارجع واطلب التخفيف عن
امتك فلم يزل يطلب التخفيف حتى بقي خمس صلوات وثواب الخمسين في الخمس
عقيقة اترى ان موسى فعل ذلك من نفسه بل من لطف الله عز وجل بهذه

الامة

الامة دعا محمدا صلى الله عليه وسلم وجعل الكليم في الطريق ليكون سببا للتخفيف
عن الامة لانه علم انهم لا طاقة لهم بخمسين صلاة وكذلك في القيمة يومر
بالعبد العاصي الى النار وهو يعلم ان العاصي لا طاقة له بها فيوقف الشفيع
في الطريق حتى يبين الفضل يا محمد علمت ان امتك في السفر لا طاقة لهم على
الصلوة كلها فجعلت الاربع ركعات ركعتين فاغتم صلى الله عليه وسلم من خوف
نقصان الاجر فقيل له الثواب لا ينقص واذا صلوا قضاء لا اكتب انهم صلوا
قضاء بل اكتب في دواوينهم انهم قد صلوا الصلوة واكتب لهم ثواب
العشرة اولا فاذا رجعت فاخبر امتك عني قال الهي من يصدقني فقال
الصديق يصدقك والله موفقك كذلك قال موسى لما بعثه الى فرعون
قال الهي من يصدقني قال سنشد عضدك باخيك وكذلك ههنا
الصديق عقيقة وهي لابي بكر الصديق رضي الله عنه ولمن يبغضه
مثل رجل يكتب محضرا بصلاح رجل وسداده ورشاده فيكتب فيه العلما
والفضلا والروسا خطوطهم ثم ياتي الى بعض السفهاء فيقول له اكتب
كما كتب الناس فيقول انا لا اكتب فيقول لا حاجة لنا اليك لا يصير
عيبا ان لم تكتب انت وانما العيب يصير فيك ونحن كذلك قد وجدنا
محضرا في حق الصديق رضي الله عنه قد شهد الله بصدقه وشفقته
ورفقه ومعيته ومصاحبته وهجرته وشهد فيه النبي صلى الله عليه
وسلم والصحابة والقرابة اما قول الله عز وجل فهو صدق بالحق
وقالوا الذي جاء بالصدق وصدق به وقال الرسول صدقني وقال
لما اخبرت اني اسري بي ليلة المعراج كذبوني الا ابا بكر وقال صلى
الله عليه وسلم ما طلعت شمس ولا غربت بعد المرسلين والنبيين على احد
افضل من ابي بكر وسال رجل عليا رضي الله عنه من افضل الناس
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر ثم عمر ثم عثمان وقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)